محمد الشحات محمد

### حقوق الملكية محفوظة

الطبعة الثانية



الناشـــر جمعية دار النسر الأدبية لرعاية المواهب مسجلة بوزارة الشئون الاجتماعية برقم ٤٨٤٥

# ما قبل الإهداء

إن عشتُ يوماً طيباً ومغردا

فالشعر دوما كنتُه متمردا

أحيا معاملةً أموت " محمدا "

والله يرحم شاعراً متفرداً

-- ٣--

تأمر كرت العروبة في سمائي وبابت القمر من ألفح لياء

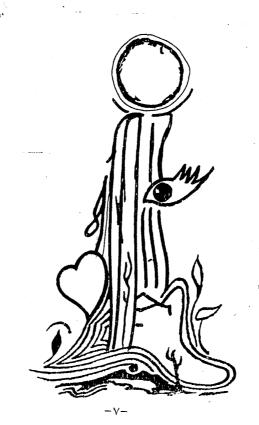
و الليل حرف إذا طالت حبائله يأتى نهار ... ويمحو جملة الظلم

إلى ساسة المفردات الى رعشة الحب فى امرأة عربية أبى ... أسرتى ... منية الكلمات

إلى إسلام و أخواتها الأبناء الخمسة إسلام، أسماء، الطاهر، خالد، عبد الله

حسبى الشاعر حضن من جماهير السنابل

\_\_ ५ \_\_



#### امرأة الثلج

صاح الديك... وهاجت كلمات زعق البط طارت أجنحة القط في كل الأمكنة اعترفت واحترفت أسماء غير أمينة رهن أو بيع أو تأجير فرش متاع أو لعب أو تفجير تحرق أشجار السنط تختلس الصبية حتى يجتاح الصمغ .. على الأوراق النسوة يعرفن ويقبضن المعلوم تفتح شريان الدش على الإطلاق

تبدو خادمة و مربية ....
او راعية للعقد العرفى
المدة لا تعنى فى خلع الزنط
الشرط مكان يلبسها
فى المصنع ....
و الشارع
و الكوتشينة والبنط
فوق السطح ...
فوق السطح ...
و القربى طعم النط
و القربى اليافت " " والأشفور "
وزيوت " النيرون " وأدخنة ...



يا ملعونة
يا امرأة تدمع في عين التمساح
وتجمد أرصدة
وتطالب بالأرباح
السعر لمن ؟
للأرجوحة أم للأرواح
فكي الشفرة ...
سكى الحفرة ...
وأعيدى الطهر إلى المفتاح
صاح الديك وهاجت كلمات ...
زعق البط

-11-

### بعت القضية

 دقة من بعد دقة

 جردونى فى الأزقه

 من حروف الأجديه

 لا تقولى " غصب عنى " يا غبيه

 إننى حررت عقداً فى بنود لولبيه

 لا عليك ...

 ضعته ... ميكنته ...

 فصلته و شما لديك

 ارتديه

 انزعيه

عاشريه الآن حضنا في يديك

-14-

ورقيقا ... جوفه أدمن رقه ليته يملك شقه حين يبتاع بإيصال و زينه خلف أعشاش " أبو صير " ... وحانات الجنينه مثل نيران صديقه يا رقيقه في عيون " الصهبجيه " اجعلى الخادم بعلا وحذاء .. وستار " البورمجيه " كمنى صفحة عشقى علنى أستل عتقى ونهارى ... وشئونا تربوية ونهارى ... وشئونا تربوية



رسول الهوى

أيناك يا بنت أيناك اشتهيناك خلناك زهرا وطُهر فيك عشناك للولاً ابتعاد ونهر ما افتقدناك عودى عروساً ومهراً حيث شئناك

إسلام يا طفلتي يا نشوة النغم

يا منتهى المشتهى يا بلسم الألم

ما أجمل الشعر في عينيك يرسلني

فأنت أسمى من الأحزان والسأم

ي والليل حرف إذا طالت حبائله

یأتی نهار ویمحو جملة الظلم فلتسعدی یا ابنتی ولتذکری أبداً

أنى رسول الهوى أحيا بلا عدم

-10-

فى بلاد الهوا جس قد ننتحر ويمور الشجر نتاسى محاذير قصف النجوم قد نرى فى عيون الغيوم حسوم نتعاطى مع الليل أوردة وسط دائرة من حميم نبصر الأمل المستقر فوق بطن القمر

-17-

## السقوط وقوفا

وسرنا نقاوم الليل الصقيع
وخوف الطريق وذل الحفر
وسرنا نغنى ونضحك حينا
ونسقط حينا ، فنبكى القدر
وأشعر قلبى يفيض حنانا
وألمح شمسا بقلب السحر

-1V-

وأسمع عمراً ينادى الهوى

نعيم الحياة .. خلود البشر

وأعرف أنى كآم أهوى

وحواء خلدی... و روضى السفر

فأهفو إليها وتهفو إلى

وأحنو عليها .. وأين المفر

وأحضن – حيا – يديها لعلى

أعيد لنفسى زمان المطر

سمعت يديها تلوم يديا

نلوم السفن بشوق العمر

-11

زفير النهر

زهرة الصبح الجميل
آن أن أنزع حلمى
وأريق الليل في شتى الفصول
آن أن نمضى للسيل على متن الرحيق
ونعيد الماء للنهر العتيق
إنما لعبة حضنى علمتنى
كيف أحمى خوف أمنى
وعناقى .. في اعتناق المستحيل
علمتنى .. كيف أهوى
وأقر الفلسفات المستكينه
في مجاعات الفراشات الحزينه

-19-

كم شهفنا .. واختنقنا بالزفير لا تراعى ... لا تقولى إننا الآن اغتربنا بل أعيدى سمت شمسى و انحرافات الأمور ودعى بطن الصقيع واذكرى تاريخ ميلاد الربيع لا يضوع العطر فى ضوء الشعير حان وقت البوح ..

· -۲-

فوق بئرى .. فى عذابات الجمود جلست آزار تحكى كيف كانت تجرع الماء الصديد

-7.-

ويمد الأمس شريانا إلى اليوم الجديد تمطر الأحزان سكرى لا ترى إلا نباتات الجليد قالت ذيديني اغترابا طالماً كنت صبيا أطعم الصحراء ليلاً وأقضي الليل في وادى النهار وأقاضى إنما الأهواء تبنى فوق أجساد السواقي ثم نجنى بعدها .. ألف إنهيار قاطعتنى ... أين جدران الشباب ؟! قلت حسبى .. لست بنيانا لقيطا فوق أرض من خراب

-11-

فأنا كحلت عينى بالحياة كثما يدفعنى اللبلاب ... أذداد اشتياقا للصلاة أغمضت عين التحدى واستدارت سقطت خلف الهواء هزنى لون المساء عادنى بئرى . و لا أدرى متى الساقى يعود ومتى الشطآن تجرى بينما الموج حدود

دقت الساعة تدعو للهروب
والمدى يهتف بالدم
فجلست الآن أنوى صلواتى
وقرأت الأمل الثاقب باليم
شاردا .. سلمت روحى
عن يمينى ويسارى
ورفعت السدرتين الواهنتين الضارعتين
وتواصيت بتنزيل الطيور
فتمطى فى ضلوعى جسد البحر
وهنا قمت .. نفخت الكير فى دائرتى ..
فى أمتى .. فى أبتى .. فى رعشة الصبر
تهمتى دمع شكايا .. يحتوينى زبد القبر

أنثى الداخل يا بنة الشعر دعيني وحنيني مفردات العمر حبات أنينى ليس ينهيها دعائي أو جنوني إنما الإيمان يا معنى اليقين لست حسانا ولكن يحتويني فانزعینی .. ناقشینی هدهدینی

ادخليني .. وبدوني أخرجيني هكذا الوحى سلينى ... ألهمينى ولتكونى .. أنت كونى إن تكونى حسبى الشعر جفونا للعيون یا عیونی

-Y £-

#### فوران الغسرور

لأول مرة
أدون في الحب جهلي
وأعلن للأخطبوط
بأن غريباً يحاصرني .....
في المساءات سبعين مرة
يشوش أفكار قلبي
يفتش أوكار سربي
ويذهب بي ..... في جيوب الحرير
يصادر دوما عظيمات جدبي
بغير شفاه
يطاردني في مغاليق أسرى
و يرفض غيري

-10-

كأنى أمزق برد الحياه
و شمس الخيوط
كذلك يسرى ....ولا شئ يدرى
صعود الهبوط
ويبس الغدير
ويبس الغدير
لأول مره
تغلف صومى قشور منعمة ...
تشتهى فطريات الأمور

راقب جوف الحدود وأفطر ليلى ... وحولى مدامع جوعي

واقطر لیلی ... وحولی مدامع جوعی و فجری بعید

نبی أرانی .... ولكن دينی أسير .... عسير .... سعير

لأول مرة

امثل دوراً مع الأغبياء
وأعقل طير الحياء
ازلزل بيتى ..... بغيرة حضنى
اكدس شوقى على ألسنة الببغاء
اقلب دفتر حلقى
على صدا الكلمات الجميلة
على صدا الكلمات الطويلة
وأنحر شعرى ..... بغير شعور



**- ۲ ۸ -**

لأول مرة
أحج كثيراً
أقبل دهراً نهودا عريقة
وأنوى طواف الهوامش حول الحقيقة
أفرق أجمع دنيا
أحملق ..... أبصر لقيا
على بطن رمسى
حياة الغرور

فالمدفع الآن ابتسم والفجر يحييه القسم و على المثنى يلتـــزم صلوا أيا لحير الأمم صلوا على هادى القيم .

أفطر على اليامش سم ذهب الصيام ولم تصم و تنزلت لغة الأصم والشمس تغمض حية و البدر غزوته قدم واللبل بسات معولمسا لولا تراويــح الهــدى حرفان أمــر الله كــن صور نؤرق شرفتي أنى تطل على الحرم

لـص تأمرك فجاة وسألته عما أغتنـم كان الجواب سؤالـه القدس أيناه احتكم ؟! نهرا الفرات و دجلـة أين العروبة يا صنم؟! فنهرته ..دارت خطا وأدارت الدنيا لغم كي يعلن "الفيتو" هرم لكنه بعض العشم صلوا أيا خير الأمم

فزورة في نشرة لون المدى لم يحتشم ماور به المعتصم فهنا رأيت الناس قد عادوا بأمر المعتصم وهناك أمسية هوت وقصيدة لم تختتم ومولف سرق الندى ومحاضر باع القلم وجرائد الأحزان لم تتشر سوى الإعلان كم

صلوا أيا خير الأمم

سيان يا وحى الصدى بنت الأكابر و الحشم هذى مطلقة السردى تمتص عورات النغم وتسلط الأمواج فى بحر المعية والندم و الصبية اللبلاب كم جهلوا دعاءً من علم صلوا أيا خير الأمم

عرس المآذن رملت من فوقها لحم ودم و النجم يشهد روعة ضمت زبانية الخدم وصغيرة ضاعت سدى بأجنة تشكو الرحم لولا تراويح الهدى وتلاوة فيمن رحم صلوا أيا خير الأمم صلوا على هادى القيم

#### لا تقلقى .... مازلت أحبك

مهجتی لا تقلقی ان مسنی الضیق و إذا هاجت جراحات المضیق وبدا من مقلتی جمر الحریق فوقار الحب فینا و العهد الوثیق مهجتی لا تفزعی من لحظة الضیق ایما خفت من الأقدار و اللیل السحیق خفت حتی من عواء ومواء (وأنا منكسر فی داخلی مثل الاناء) لم أعد ألمح فجری واعتصرت الحزن شعری حیث کان البحری جمری

-44-

فاغفری ......

لا شئ غیر الحب یحیینا
ودوما .... ما نسینا
امسحی ذاك الرمد
اسمحی یوما لغد
نستعد
نلتقی أو نبتعد
بیننا روح الفریق
مهجتی .... لا تقلقی .... لا تفزعی

-45-

## فصل امسرأة

معذرة سيدتى .... إن جففت الصنبور المعقود وطويت الحبل الممدود وعزمت على تصحير الأخدود برمال موتى .... وجنون من وحى صنم

معذرة سيدتى ابنى لا أفزع من تقليب سرير أو حضن شخير أو حضن أو حلم لا يدمع حتى لو نفخ الصور وتهرب منه لغم

-40-

معذرة ....

إن كان لحافك جلد

وحذاؤك من جلد

فجليدك أنت أشد من الجلد

ورويداً .... أو بعض رويد

فلقد فصلت تجلد شعرى .... من ذاك الجلد

· 18 -

pr 1,

لكن العربيد تولى من ورقى ....

أقسم أن يغوى وردة أنفى

فبماذا أقنع أنفى

وهي تهيج على ثغر ....

يستخلص أروعه من شعب قدم

\* \*

-٣٦-



#### زحسف

يا سيد الاعمال و الأرصدة لا تغسل الأموال في الأوردة هل تستوى الجدران و الأعمدة ؟ أم تزرع الفتوى بلا أسمدة ؟! زحف الجراد وحارت الأفئدة زمهرير اللهب

أنت يا امرأة فوق نهد العصور

نتحت نرد الشعور $^{ ext{l}}$ 

مفى رجوعك نفى إلى وطني

وسط نهر من الكلمات

أقرأ (الفتح) زهوا .. أمارس موهبتي

فى النعاريج و القنوات

· حين أصعد أركب أوعية من حرير

: يا زليخة بنت السرير

الخلى العمر منتصباً

واجعلى السر ملتهبأ

بين وحل من الزمهرير

-49-

-1

أخيراً أنت غيرت .... تغيرت .... فأنت الآن لا أنت كرهت الشعر و الشعراء وأنت الآن كالموتى مع الأحياء فلم نتأملى شيئاً .... ولم تتعلمى شيئاً لم تسقطى مطراً لم تسقطى مطراً ولم .... لم تفعلى شيئاً .... وأقسم لن وغابت شمس دنياك ... وأقسم لن وزاح الدهر ينعاك وحسبى .... خلد أشعارى

· - £ . -

علنى أحيى طلولي

أقبل الساحل تدميه التماويج

یشتکی حلم اغتراب .. یتلوی

تحت أجساد التباريج

يتوارى .. يتراءى كانبثاق النور في وادي الغموض

وخيالات الفراشات وتمرين البعوض

يتمشى بين أعطاف الحديقة

يخلع الأن من الشوق فراديس الحقيقة

وكأن السر في مجنون ليلي قد حضر

يملأ الدنيا شباكا .. ينتقى أحلى الصور

يحتوى دهليز ليلى - بسحابات العبر

يشتكى ماء الشرايين

يشتهى نبض الثعابين

– £ 1 –

فی بطون النمل ..
فی بیض الخلایا
بین أسنان الخفایا
وعفاریت الحوادیت ...
فتافیت توابیت الأمان
ومصابیح نسابیح مفاتیح الزمان
هکذا یبدو طریا و طلیا فاعلموه
أن أتی یوما یفوه طل طلی
، فأطلی
انك الآن سبیلی .. فاحتوینی



يا جماهير المرايا يا المدى ياكل عشاق العناوين قد بدا زحف الرياحين وتمطى الساحل المذبوح في كل مكان فلتفيقوا جاءنا هذا البيان في دجى الأحلام والأرحام في اللا منتظر في تعاريج الزوايا

الزيف و طلقات النوى رسائل الأرواح توحى بالطريق والبعث يعوى في أساطير الشهيق

والبعث يعوى في المناظير السهير

فإن هوى الشيطان في وسائلي

فاتسألى عين الهوى عن البريق

وإن طوت أحلام إبرزاهيم ناراً ...

فاحملي عني سلاماً من حريق

أنت التي وقعت ميثاق الدجي

مطرزا على بطاقات الشروق

أنت التي جففت حلم كبوتي

حين احتملت في صمامات العروق

يا دمعة تصب في أغرودتي

حلق الصدى .. شر المدى جذب الفروق

- 50-

عذراء كنت واعتصمت ثيبا
في عصمة الجوى بحبل من عقوق
لا يا ابنة النون دعيني للنوى
فقد عرفت اليم يحويه المضيق
وطالما أبدوا عتيقا جائعاً
لكنني لست رقيقا للعليق
النأى وصل في عناق زائف
فاتخلعي وشما من الزيف السحيق
دعى تلغراف الرجوع يابسا
وسجلي في منبعي أمن الغريق و

### العدسات المعتمة

وقفت .. بين الماضى والآت تستحضر كل علامات الغزوات تستعرض حلم غرائزها تستعرض حلم غرائزها تبحث عن رأس الحب المزعوم تتكور فى المرأة .. تراهن نهديها تعلن سرا أغمض عينيه طويلاً فى الحلمات الابد لها أن تدخل فى الداخل وتهيج على دوران الذات وتسامر حزنا بالعدسات رفعت خلعا .. راحت تزحف تبكى ترقص أحيانا فى الحانات واحدة .. من حالات !

- £ V-

4

## عل قلبي

القلب يبكى يحترق تسابق النبضات والحلق طير يختنق والحلق طير يختنق تنبذب الكلمات تتساب أحزانى ويطمسنى الغرق والآن ذاب الكل منى .. واشتكى منى الأرق يا ويلتي .. على أرى فجراً جديداً ينطلق يمحو الدجى .. يهدى فؤاداً طالماً قسرا عشق

## إشكالية

عذرا سيدتى ان قررت ألامس بعدا .. خلف رحيل قبلا أسألك غيوما ممطرة , وأنا الآن أفكر حولى وأعيد الماضى وسط نخيل شكرا المحادي وسط تذكارى شكرا يا حلوه تذكارى يا موجة أشعارى و " عروس النيل "

- ٤ 9 -

الماء ضئيل وغدا إن جاء يعاودنى لا يقبل شيئا غير جميل إشكالية حب لا ينفع .. أو يدفع خطراً وحساب العمر دليل

-0.-

# شعر " صابر مرسی " حی

إن عشت يوما طيبا ومغردا

فالشعر دوما كنته متمردا

حيا معاملة أموت " محمدا "

والله يرحم شاعرا متفردا

النغم مكتوب كتابه والألم معروف عذابه

والقرار ذي جوابه لما " صابر " دق بابه

بالقانون قطّع رغيف كان بيكتب صيف خريف واسألوا " نمل الرصيف " و الحروب تتده شبابه

هات "سويلم " والمعاصر يسرى بيرم ..جمعه ناصر الشيوخ ويا اللي قاصر حتى "خيرات " قلبه جابه \*\*\*

ضعت يوم قال قوم يا "نسر" إن بعد العسر يسر فيه تشابه .. بينا جسر زى "ساهر" أو صحابه

كلمت كانت دُعاه بسمته معنى الحياه آه يا شعره لو دَعاه النغم يكتب كتابه

-04-

السه تحت الطبع جي و " الندى " يشهد يا خي شعر " صابر مرسى " حي و الجسد كرم ترابه \*\*\*

السلام مش قصدى نعى القلم داير بوعى صف واحد كله سعى والأجل معلوم حسابه الأجل معلوم حسابه

\*\*\*

-08-

#### نشيد براءة

أنا مسلم .. أنا مسلم و شهادتى لا اكتم و كتابنا قرآننا بالحق يأمر ديننا دين المحبة والسلام و محمد مسك الختام

اختى أخى .. أمسى أبى يا عرب فى وطنى الأبى موسى و عيسسى أنبياء و الدين من رب السماء حرية الأديسان حد و المطك لله الأحسد

ایماننا کی یکتمال ۱ لا ان نفرق فی الرسل سبحان رہی نحمدہ کل الخلائق تعبدہ وعلی الرسالات البلاغ لا وقت عندی للفراغ

هيا معى يا أصدقاء نحن الطفولة أبرياء هيا إلى صبوت الهدى نهدى البراءة للمدى أنا مسلم .. أنا مسلم و شهادتى لا اكتام

-05-

### اشْتباكْ ....

إلا بعد الذب عنى كل شئ في بدايته صعب غصب عنى .. وانت منّى و التجنّـــى إنى أحيـــــا وبفواصلى .. ألف واصل و الفواصل .. إنى فاصل والنهاية .. انت صعب يُحكيبي أنّ .. كان و إنّ شمس غابت .. سنِّه سنِّه تصبح الدنيا في هوجه لعب يوجا .. جوّه موجــه و الضحية عمر تانيي راح زمانی .. کانی مانسی كونى منّه .. صعب صعب ازرعى حب التلاقبى رجعى عمرى اللي باقسى عودى شابه .. حَبّه حبّنه فتحسى لون المحبّسه ارفعی قلوعی وعیدی ارسی عندی ..هَدّی هَدّی لو برنّه .. صعب صعب

مش دقایتی او توانی ابعتی صورة امانیی هات حنّه ف حضن جنه امی ننه .. اوعیی انّه هووه ونُنّه .. اصلی جانی وانیت منی مجننانیی کانی مانی .. انت صعب

والنهاية .. اشتباك

انت صعب .. انت صعب

\* \* \*

-07-

## زغاريد الألم

إحساسى مش فى الورق إحساسى من ألمى أغلى كتاب اتحرق مفضلش غير ألمى أدفع ضريبة عرق وبجره من ألمى الحب لما اتسرق رجعته وب ألمى

\* \* \*

زغروتة رنت فرح و النخل بتأليم عقل المعلم سرح كان لسه بتعلم سلم وصابعه انجرح م الرقص ع السلم اللي زرعته طرح والطبل فيك علم سمع عشر ملیون لوحتی قالوا جنون منسبش عالی و دون الحق بیه مضمون

یا حرف قاصد کریم الدایرة فی المستقیم اکشف جدید بقدیم الرأی لو کان سلیم

والحب زین زانگ میلت فی میزانگ فتحت زنزانگ فتحت زنزانگ صبیته فی کیزانگ

رمشك يا فاتن حكم والقلب ليكى احتكم وقبلت منك حكم الشهد مرة اتحكم

لما اشتريت ساعته لما ابتلیت سعته خلاني ضيعتـــه

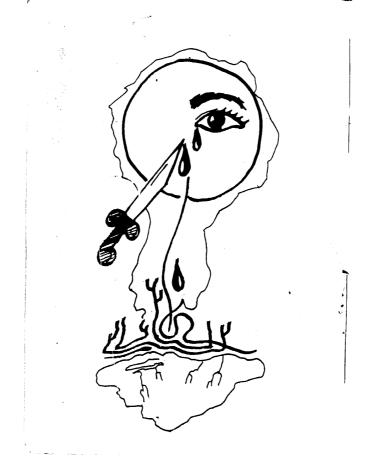
عقرب ثوانى اتلـــدغ والضرس جوه اتمدغ سری معاه اتفتیش والمعدن اللي اتخدش ايه سعره لو بعتــه

هيه أكبد ملهاش لسانا مفهمناش و لإسمها الغشاش

ا\_و الأسامي بتمـن معروف كلام الزمن إطبع الأمل مكتوب بان العدل مقلوب وعرفت كام بكاش

عمرى اللى ضاع فى السهر خلى القمر خلى والله ظلمنى انقهر والله تتخلى دا الليل حديده انصهر صار حبر واتملى الحسق نصوره ظهر بالصبر اتملى

الحلق لو يوم رسى يبقى العتب ع الباب و اللى بطبعه نسى متفكروش بعتاب الكون نظام هندسى ذكرى لأولى الألباب افعل ما تؤمر ياسى العمر آخره حساب

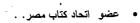


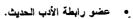
### الفمرس

	<b>U</b> -J	
امرأة الثلج	•••••	Λ
بعت القضية		1 7
رسول الهوى	•••••	10
صـــورة	•••••	17
السقوط وقوفأ	•••••	١٧
زفير النهر	•••••	14
أنثى الداخل	•••••	Y £
فوران انغرور	•••••	70
فيتو	•••••	۳.
لا تقلقى مازلت أحبك	•••••	٣٣
فصل امرأه	•••••	۳.
زحف	•••••	٣٨

	·		
1/	زمهرير اللهب	******	. ٣٩
	نعى	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	<b>.</b>
	علنى أحيى طلولى		٤١
	الزيف وطأرقات النوى	••••••	10
:	العدسات المعتمة	••••••	ŧ V
	عل قلبی	•••••	<b>٤</b> ٨
	إشكالية		£ 4
	شعر حى		01
	نشيد براءة		o £
	اشتباك	•••••	٥٥
•	زغاريد الألم	•••••	٥٧
	إخراج فنى	: حماده عاطف	بلم
. d	رقم الإيداع	۰۰٤/۱۳۲۷۸ و	

### الشاعر في سطور





- محاضر مركزى بهيئة قصور الثقافة.
- رئيس مجلس إدارة جمعية دار النسر الأدبية لرعاية المواهب.
  - عضو لُجنة وحدة مساكن عين شمس بالحزب الوطنى.
    - وكيل نادى الآدب ببيت ثقافة المرج.

### صدر للشاعر

-	
1991	- زغاريد الألم ط١
1997	- الريشة المسنونة
1998	– حيث يأتى الراحلون
1998	- ومن النقد إلى الشعر نطير
1990	- عناقيد الورق
71	- عيون عارية
7	- سلا ما حكيم العرب
7	- زغارید الام ط۲ تعت الطبعی الخرم
	تحت الطبع الخرم
7	امرأة الثلج
	1997 1996 1996 1990 71

العدائد المرائد ۱۹۱۶۰۸ و مولیه ما مران مد مرائد ۱۹۱۶۰۸ و مولیه العدائد ۲۰۱۵/۱۹ و مولیه العدائد ۲ می سدادی الحنث به مرسدلعش مرم مراد می متحد